

الباب الأول

مقدمة

أ. تمهيد البحث

علم البلاغة هو أحد فروع علم اللغة العربية المهمة الذي يدرس كيفية إيصال المعنى بطريقة صحيحة وفعالة وفقا لسياق الاتصال. ولهذا العلم دور مهم في فهم جمال ودقة التعبير باللغة العربية، حتى يمكن أن تصل الرسالة المقدمة بوضوح إلى السامع أو القارئ. وفي التراث العلمي للغة العربية، أصبحت البلاغة جزءا مهما من الدراسات اللغوية الكلاسيكية التي ما زالت تدرس حتى الآن في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية، الرسمية وغير الرسمية (توفيق، ٢٠١٨ : ١).

ولا تتعلق دراسة البلاغة بدقة استخدام اللغة فقط، بل تهتم أيضا بوضوح المعنى والقدرة على فهم اختلاف المعاني التي تظهر من مختلف صيغ التعبير. ومن خلال فهم البلاغة، يستطيع الشخص أن يحلل مختلف الأعمال الأدبية العربية بشكل أعمق، ويفهم دلالات المعاني الموجودة فيها. ولذلك، فإن إتقان علم البلاغة يمكن أن يساعد على تطوير القدرة اللغوية، وكذلك زيادة تقدير الأعمال الأدبية العربية (جارم وأمين، ٢٠١٧ : ٦).

ومن الناحية الاصطلاحية، ترتبط البلاغة بالقدرة على إيصال المعنى من خلال التعبير الجيد والصحيح والفصيح، حتى يستطيع أن يعطي تأثيرا عميقا للسامع أو القارئ. ويتأثر جمال اللغة كثيرا باختيار

الكلمات، وتركيب الجمل، ومناسبة التعبير مع موقف الكلام، والوقت، وحالة السامع، والحالة العاطفية التي تحيط به (جارم وأمين، ٢٠١٨ : ٢).

يوضح ويلدان توفيق أن البلاغة هي القدرة على التعبير عن المعنى من خلال اختيار الكلمات وتركيب الجمل المناسب، حتى يكون التعبير مناسباً للسياق والغرض من الاتصال. وبذلك، لا تركز البلاغة على صحة تركيب اللغة فقط، بل تهتم أيضاً بمناسبة التعبير مع موقف الاتصال بين المتكلم والمخاطب (توفيق، ٢٠١٨ : ٥).

وفي دراسة البلاغة توجد عدة فروع من العلم، ومن بينها علم المعاني. ويبحث علم المعاني في كيفية تركيب التعبير حتى يكون مناسباً لسياق الكلام والغرض الذي يريد المتكلم إيصاله. ومن خلال فهم هذا العلم، يستطيع الشخص معرفة كيفية مناسبة الجملة مع موقف الاتصال حتى تصل الرسالة إلى السامع بشكل فعال (الهاشمي، ١٩٩٨ : ٣٤).

وفي علم المعاني، ينقسم البحث في الجملة إلى نوعين رئيسيين، وهما الكلام الخبري والكلام الإنشائي. والكلام الخبري هو الكلام الذي يمكن الحكم عليه بالصدق أو الكذب حسب مطابقته للواقع. فإذا كان مضمون الكلام مطابقاً للواقع، فإنه يعتبر صادقاً، وإذا لم يكن مطابقاً للواقع فإنه يعتبر كاذباً (الهاشمي، ١٩٩٤ : ١٩٨).

وبخلاف الكلام الخبري، فإن الكلام الإنشائي هو الكلام الذي لا يمكن الحكم عليه بالصدق أو الكذب، لأن معناه لا يتعلق بمعلومة يمكن التحقق منها. ويستخدم هذا الكلام عادة للتعبير عن

الطلب أو الرجاء أو بعض التعبيرات الأخرى التي يمكن فهمها من خلال سياق استخدامها في الاتصال (الهاشمي، ١٩٩٤ : ١٩٨).

وينقسم الكلام الإنشائي إلى نوعين، وهما الإنشاء الطلي والإنشاء غير الطلي. والإنشاء الطلي هو الكلام الذي يحتوي على طلب شيء لم يحدث عند وقت الكلام. وتشمل صوره الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء. أما الإنشاء غير الطلي فهو الكلام الذي لا يحتوي على طلب، مثل التعجب والمدح والذم والقسم وغيرها من صيغ التعبير (جارم وأمين، ٢٠١٧).

وفي هذه الدراسة، يركز البحث على أحد أنواع الإنشاء الطلي، وهو الأمر والنهي. والأمر هو التعبير الذي يدل على طلب القيام بعمل من الطرف الأعلى إلى الطرف الأدنى. وفي اللغة العربية، يظهر الأمر في عدة صيغ، مثل فعل الأمر، والفعل المضارع الذي يسبقه لام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر الذي يقوم مقام فعل الأمر (الجارم وأمين، ٢٠١٧ : ٢٠١).

وفي استخدامه، لا يدل الأمر دائما على معنى الأمر الحقيقي. ففي بعض السياقات، يمكن أن تحتوي صيغة الأمر على معان أخرى تحددها حالة الكلام وتركيب الجملة. ومن هذه المعاني الإرشاد، والدعاء، والالتماس، والتمني، والتهديد، والتسوية، والتعجيز، والإباحة. ولذلك، فإن فهم السياق مهم لمعرفة المعنى الحقيقي لصيغة الأمر في النص (الجارم وأمين، ٢٠١٧ : ٢٠١).

وبالإضافة إلى الأمر، فإن النوع الآخر من الإنشاء الطلي هو النهي. والنهي هو التعبير الذي يدل على طلب ترك القيام بعمل. وفي اللغة العربية، يدل النهي عادة على استخدام الفعل المضارع الذي

تسبقة لا الناهية. ومثل الأمر، لا يدل النهي دائما على معنى النهي الحقيقي، بل يمكن أن يحتوي على معان أخرى تفهم من خلال سياق استخدامه (الجارم وأمين، ٢٠١٧: ٢٦٣).

ومن الكتب التي تحتوي على كثير من صيغ الأمر والنهي كتاب "أخلاق للبنات" لعمر بن أحمد براجا. ويناقش هذا الكتاب أهمية التربية الأخلاقية، وخاصة للفتيات، ويقدم نصائح أخلاقية مختلفة تتعلق بعلاقة الإنسان بالله، والرسول، والأسرة، والمعلم، والمجتمع. واللغة المستخدمة في هذا الكتاب بسيطة نسبيا، ولذلك يسهل فهمها من قبل القراء، وخاصة الأطفال والطلاب.

عمر بن أحمد براجا هو أحد العلماء المعروفين باهتمامه الكبير بالتربية الأخلاقية. ولد في ١٧ مايو ١٩١٣ م، وينتمي إلى أسرة من العلماء الذين لديهم خلفية علمية قوية، وخاصة في مجال العلوم الدينية. وتستخدم مؤلفاته كثيرا كموايد تعليمية في مختلف المعاهد الإسلامية في إندونيسيا. ومنذ صغره، رباه جده من جهة أمه، وهو الشيخ حسن بن أحمد براجا، أحد العلماء المتخصصين في علم النحو والفقه. ومن الناحية النسبية، ترجع أسرة براجا إلى منطقة حضرموت في اليمن، وتحديدًا إلى مدينة سيئون. ويمتد نسب هذه الأسرة إلى كلاب بن مرة، وهو أحد أجداد النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي تطور دراسة البلاغة، يمكن أيضا تحليلها باستخدام المنهج اللغوي الحديث، ومنه نظرية السيميائية. وتنظر السيميائية إلى اللغة على أنها نظام من العلامات يستخدم في عملية الاتصال. ومن خلال هذا المنهج، لا ينظر إلى معنى التعبير من خلال تركيب اللغة فقط، بل أيضا من خلال العلاقة بين العلامة والسياق ومستخدم اللغة (توفيق، ٢٠١٨: ٤).

ويوضح رومن جاكوبسون أن عملية الاتصال تحتوي على ستة عناصر رئيسية، وهي المرسل، والمرسل إليه، والرسالة، والسياق، والرمز، والاتصال. وترتبط هذه العناصر الستة ببعضها البعض في تكوين معنى الرسالة. ولذلك، يمكن استخدام نظرية السيميائية لرومن جاكوبسون لتحليل كيفية عمل صيغ الأمر والنهي في النص كعلامة تنقل رسالة معينة إلى القارئ (توفيق، ٢٠١٨ : ٤).

وبناء على هذا الشرح، يركز هذا البحث على تحليل صيغة ومعنى الأمر والنهي في كتاب "أخلاق للبنات" لعمر بن أحمد براجا باستخدام دراسة علم المعاني والسيميائية. ومن خلال هذا البحث، يرجى الحصول على فهم أعمق لاستخدام صيغ الأمر والنهي في النص، وكذلك المعاني الموجودة فيه في سياق الاتصال باللغة العربية.

ب. مشكلة البحث

لكي يكون هذا البحث أكثر تركيزاً وتوجيهاً، تم تحديد مشكلة البحث الرئيسية في الأسئلة التالية:

١. ما هي صيغ الأمر والنهي في كتاب "أخلاق للبنات" لعمر بن أحمد براجا؟
٢. ما هي المعاني البلاغية (المعنى المجازي) الموجودة في كتاب "أخلاق للبنات" لعمر بن أحمد براجا؟
٣. كيف تكون وظيفة اللغة في تعبيرات الأمر والنهي في كتاب "أخلاق للبنات" إذا تم تحليلها باستخدام نظرية السيميائية لرومن جاكوبسون؟

٤. كيف تكون العلاقة وعملية التحويل التناسلي لتعابير الأمر والنهي في كتاب "أخلاق للبنات" مع النصوص المرجعية (الهيوغرام) بناء على نظرية جوليا كريستيفا؟

ج. أهداف البحث

بناء على مشكلة البحث السابقة، فإن أهداف هذا البحث هي:

١. وصف صيغ الأمر والنهي المستخدمة في كتاب "أخلاق للبنات" لعمر بن أحمد براجا.
٢. تحليل المعاني البلاغية (المعنى المجازي) لتعبيرات الأمر والنهي الموجودة في كتاب "أخلاق للبنات" لعمر بن أحمد براجا.

٣. توضيح وظيفة المعنى في تعبيرات الأمر والنهي في كتاب "أخلاق للبنات" من خلال نظرية السيميائية لرومن جاكوبسون.

٤. الكشف عن عملية التحويل التناسي لتعبيرات الأمر والنهي في كتاب "أخلاق للبنات" مع النصوص المرجعية (الهيوغرام) بناء على نظرية جوليا كريستيفا.

د. فوائد البحث

يرجى أن يقدم هذا البحث الفوائد التالية:

١. الفوائد النظرية

- تقديم مساهمة أكاديمية في تطوير علم البلاغة، وخاصة دراسة علم المعاني المتعلقة بالإنشاء الطلبي في أدبيات الأخلاق.
- أن يكون مرجعا في تطبيق علم اللغة الحديث (السيميائية والتناص) على الأعمال الأدبية العربية الكلاسيكية.

- إثراء الدراسات في اللغة العربية من خلال الربط بين النظرية العربية التقليدية والنظريات الغربية الحديثة.

٢. الفوائد التطبيقية

- للباحث: أن يكون وسيلة للتعمق في تطبيق نظرية البلاغة واللغة في النصوص الدينية.
- للأكاديميين في اللغة العربية: تقديم منظور جديد للمحاضرين أو المعلمين في تعليم كتاب "أخلاق للبنات"، ليس من جانب المحتوى الأخلاقي فقط، بل أيضا من جانب جمال اللغة ووظيفتها.
- للباحثين القادمين: أن يكون مرجعا أو مادة للمقارنة في البحوث المشابهة التي تدرس العلاقة بين البلاغة والسيمائية في نصوص أدبية أخرى.

هـ. الدراسات السابقة

تحتوي نتائج الدراسات السابقة على بعض المعلومات عن أنواع الدراسات المشابهة لهذا البحث. ومن الدراسات المشابهة، وخاصة الدراسات المتعلقة بالبلاغة، ما يلي:

أولا، رسالة بعنوان "تحليل الأمر في القرآن سورة النمل (دراسة تفسير ابن عاشور)" لستي خفيفه من جامعة السلطان مولانا حسن الدين بانتن سنة ٢٠٢٢. تبحث هذه الدراسة في تحليل أسلوب الأمر في سورة النمل بناء على تفسير ابن عاشور، من خلال دراسة الصيغة والمعنى والوظيفة للأمر من وجهة نظر علم البلاغة والتفسير. ويكمن الفرق بين تلك الدراسة وهذا البحث في الموضوع والمنهج المستخدم، حيث تركز دراسة ستي خفيفه على تحليل الأمر في القرآن من خلال دراسة تفسير ابن

عاشور، بينما يركز هذا البحث على تحليل الأمر والنهي في كتاب "أخلاق للبنات" لعمر بن أحمد
براجا باستخدام دراسة علم المعاني والسيميائية. ومن مزايا هذه الدراسة أنها تستطيع توضيح معنى
ووظيفة الأمر بشكل عميق من خلال منهج التفسير، مما يعطي فهما أكثر سياقية للآيات القرآنية.
أما نقص هذه الدراسة فهو أنها تركز فقط على أسلوب الأمر ولم تبحث أسلوب النهي ولا التحليل
السيميائي في موضوعها. وتتمثل مساهمة هذه الدراسة في تقديم فهم لصيغ الأمر ومعانيه ووظائفه من
وجهة نظر التفسير وعلم البلاغة، ولذلك أصبحت إحدى المراجع للباحث في تحليل أسلوب الأمر في
كتاب "أخلاق للبنات".

ثانياً، رسالة بعنوان "مفهوم التربية الأخلاقية للمرأة في كتاب أخلاق للبنات للشيخ عمر بن أحمد
براجا وعلاقته بتعزيز التربية على الشخصية في إندونيسيا" لعفيفة فؤاد من جامعة نخضة العلماء
الإندونيسية سنة ٢٠٢٤. تبحث هذه الدراسة في مفهوم التربية الأخلاقية للمرأة الموجود في كتاب
"أخلاق للبنات" لعمر بن أحمد براجا وعلاقته بتعزيز التربية على الشخصية في إندونيسيا باستخدام
منهج الدراسة المكتبية. ويمكن الفرق بين تلك الدراسة وهذا البحث في تركيز الدراسة، حيث تركز
دراسة عفيفة فؤاد على مفهوم التربية الأخلاقية، بينما يركز هذا البحث على تحليل الأمر والنهي في
كتاب "أخلاق للبنات" باستخدام دراسة علم المعاني والسيميائية. ومن مزايا هذه الدراسة أنها
تستطيع توضيح قيم التربية الأخلاقية في كتاب "أخلاق للبنات" بشكل شامل وربطها بسياق التربية
على الشخصية في إندونيسيا. أما نقص هذه الدراسة فهو أنها لم تبحث الصيغ اللغوية، وخاصة
أسلوب الأمر والنهي، باعتبارها جزءاً من دراسة البلاغة. وتتمثل مساهمة هذه الدراسة في تقديم

أساس نظري حول قيم التربية الأخلاقية في كتاب "أخلاق للبنات" التي يمكن أن تدعم بحث الباحث.

ثالثاً، رسالة بعنوان "الإنشاء الطلي في كتاب أيها الولد: دراسة تحليلية في علم البلاغة وعلاقة قيم التربية" لأحمد قدير نورامداني من جامعة سونان غونونغ جاتي باندونغ سنة ٢٠١٩. تبحث هذه الدراسة في صيغ الإنشاء الطلي في كتاب أيها الولد بناء على دراسة علم البلاغة وربطها بقيم التربية الإسلامية. ويكمن الفرق بين تلك الدراسة وهذا البحث في موضوع الدراسة، حيث قام أحمد قدير نورامداني بتحليل كتاب أيها الولد، بينما يحلل هذا البحث كتاب "أخلاق للبنات" باستخدام علم المعاني والسميائية. ومن مزايا هذه الدراسة أنها تستطيع توضيح صيغة ومعنى الإنشاء الطلي وعلاقته بقيم التربية. أما نقص هذه الدراسة فهو أنها لم تدمج دراسة السميائية في تحليلها اللغوي، ولذلك يركز بحثها على علم البلاغة. وتتمثل مساهمة هذه الدراسة في تقديم فهم لصيغ ومعاني الإنشاء الطلي، وخاصة الأمر والنهي، وهو أحد المراجع في بحث الباحث.

رابعاً، رسالة بعنوان "الكلام الإنشائي الطلي في سورة الشعراء (دراسة علم البلاغة)" لأنغون لطيفة أمير من جامعة حسن الدين سنة ٢٠٢٢. تبحث هذه الدراسة في صيغ الكلام الإنشائي الطلي في سورة الشعراء بناء على دراسة علم البلاغة. ويكمن الفرق بين تلك الدراسة وهذا البحث في موضوع الدراسة، حيث تركز دراسة أنغون لطيفة أمير على الآيات القرآنية في سورة الشعراء، بينما يركز هذا البحث على كتاب "أخلاق للبنات". ومن مزايا هذه الدراسة أنها تستطيع تصنيف صيغ الكلام الإنشائي الطلي بشكل منظم بناء على نظرية البلاغة. أما نقص هذه الدراسة فهو أن بحثها محدود في

النص القرآني ولم تبحث استخدام الأمر والنهي في الكتب الكلاسيكية كموضوع للدراسة. وتتمثل مساهمة هذه الدراسة في تقديم فهم لتصنيف ومعاني الكلام الإنشائي الطلبي الذي يصبح مرجعا في تحليل صيغة الأمر والنهي في بحث الباحث.

خامسا، رسالة بعنوان "معاني أسلوب الأمر والنهي البلاغية في سورة يوسف وطريقة تدريسهما (دراسة تحليلية بلاغية)" لألما ديانى من جامعة شريف هداية الله جاكرتا سنة ٢٠٢٢. تبحث هذه الدراسة في معنى أسلوب الأمر والنهي في سورة يوسف بناء على دراسة البلاغة وطريقة تدريسهما. ويكمن الفرق بين تلك الدراسة وهذا البحث في موضوع الدراسة، حيث تركز دراسة ألما ديانى على سورة يوسف، بينما يركز هذا البحث على كتاب "أخلاق للبنات" لعمر بن أحمد براجا باستخدام دراسة علم المعاني والسيمائية. ومن مزايا هذه الدراسة أنها تشرح معنى أسلوب الأمر والنهي بشكل مفصل بناء على نظرية البلاغة. أما نقص هذه الدراسة فهو أنها لم تربط التحليل بمنهج السيمائية، ولذلك يقتصر بحثها على دراسة البلاغة. وتتمثل مساهمة هذه الدراسة في تقديم فهم لمعنى أسلوب الأمر والنهي الذي يصبح أساسا في تحليل بيانات البحث.

و. منهج البحث وخطواته

١. منهج البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي النوعي. ويهدف المنهج الوصفي النوعي إلى وصف البيانات وتحليلها وتفسيرها بشكل منظم وفقا لتركيز البحث. ووفقا لموليونغ (٢٠١١: ٦)، تهدف الدراسة النوعية إلى فهم الظواهر التي تحدث في موضوع البحث من خلال تقديم البيانات في

شكل وصفي. وفي هذا البحث، يستخدم هذا المنهج لوصف صيغ الإنشاء الطلبي، وخاصة الأمر والنهي، في كتاب "أخلاق للبنات" لعمر بن أحمد براجا، وكذلك تحليل معانيها بناء على دراسة علم المعاني، ونظرية السيميائية لرومن جاكوبسون، ونظرية التناص لجوليا كريستيفا.

٢. خطوات البحث

تشمل خطوات البحث التي تم القيام بها ما يلي:

- أ. تحديد مصدر البيانات، وهو كتاب "أخلاق للبنات" لعمر بن أحمد براجا باعتباره موضوع البحث.
- ب. تحديد نوع البيانات، وهي الكلمات والعبارات والجمل التي تحتوي على صيغ الإنشاء الطلبي، وخاصة الأمر والنهي، في كتاب "أخلاق للبنات" المجلد الأول.
- ج. جمع البيانات باستخدام طريقة الدراسة المكتبية (*library research*) ، وذلك من خلال قراءة الكتاب بشكل كامل، وتحديد البيانات المناسبة لتركيز البحث، ووضع علامة على البيانات التي تم العثور عليها، ثم تسجيلها وتصنيفها وفقا لحاجة التحليل.
- د. تحليل البيانات من خلال عدة مراحل، وهي وصف البيانات، وتصنيف صيغ الأمر والنهي، وتحليل المعاني بناء على دراسة علم المعاني، وتحليل عناصر الاتصال باستخدام نظرية السيميائية لرومن جاكوبسون، وتحديد العلاقة التناصية بناء على نظرية جوليا كريستيفا، وتفسير نتائج التحليل، ثم استخلاص النتائج وفقا لمشكلة البحث.

ز. نظام الكتابة

تم تنظيم كتابة هذا البحث في خمسة أبواب كما يلي:

الباب الأول: المقدمة، ويحتوي على تمهيد البحث، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد

البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطواته، ونظام الكتابة.

الباب الثاني: الدراسة النظرية، ويحتوي على الأساس النظري الذي يشمل علم البلاغة، وعلم

المعاني، والإنشاء الطلبي، والأمر، والنهي، ونظرية السيميائية لرومن جاكوبسون، ونظرية التناص لجوليا

كريستيفا.

الباب الثالث: منهجية البحث، ويحتوي على منهج البحث، ومصدر البيانات، ونوع البيانات،

وطريقة جمع البيانات، وطريقة تحليل البيانات، ونظام كتابة البحث.

الباب الرابع: نتائج البحث ومناقشتها، ويحتوي على تحليل صيغ الأمر والنهي في كتاب "أخلاق

للبنات"، والمعاني البلاغية الموجودة فيها، والتحليل بناء على نظرية السيميائية لرومن جاكوبسون،

وكذلك تحليل التناص لجوليا كريستيفا للنصوص المرجعية (الهيوغرام).

الباب الخامس: الخاتمة، ويحتوي على النتائج التي تعد إجابة عن مشكلة البحث، وكذلك

الاقتراحات للبحوث القادمة.